الزواج السياسي في الدولة العثمانية من قيامها حتى عهد السلطان محمد الفاتح (١٢٩٩-١٤٥١) دراسة تاريخية

الاستاذ المساعد الدكتور
علي خليل احمد
جامعة الكوفة - كلية الآداب

الزواج السياسي في الدولة العثمانية من قيامها حتى عهد السلطان محمد الفاتح (١٢٩٩-١٤٥١) دراسة تاريخية

Political Marriage in the Ottoman State Since its Establishment till the Era of Sultan Mohammad AL –Fatih(1299-1451)

الاستاذ المساعد الدكتور
علي خليل احمد
جامعة الكوفة- كلية الآداب
Assistant prof . Ali Khalil Ahmed
University of Kufa/ Faculty of Arts
alik.albayati@uokufa.edu.iq

الملخص:

تزوج السلاطين العثمانيون منذ قيام دولتهم حتى عهد السلطان محمد الفاتح بناتاً من عوائل محلية مشهورة، ومن بنات أمراء الاناضول والامبراطور البيزنطي، كما تزوجوا من بنات حكام الصرب وأمراء البلغار بعقد طبقاً للشريعة الاسلامية، وكان أغلب عقود الزواج هذه لأهداف سياسية، اذ حاول السلاطين العثمانيون تقوية دولتهم بصلة المصاهرة أو استغلال تلك المصاهرة للتوسع على حساب بعض الحكام والامراء بادعاء أحقيتهم في الميراث. يسلط البحث الضوء على هذه الزواجات التي تمت، موضحاً اسباب لجوء السلطان العثماني الى هذه الوسيلة، وهل حقق الاهداف المرجوة منها؟ بدءاً من قيام الدولة العثمانية ، حيث شهدت اهم الزواجات السياسية ، منتهياً بعهد السلطان محمد الفاتح الذي بدأ الزواج في عهده يأخذ طابعاً يميزه عن عهود اسلافه ، غاضاً الطرف عن الزواجات التي لا نجد فيها بعداً سياسياً .

الكلمات الافتتاحية : الزواج السياسي ، الدولة العثمانية الأمير عثمان ، السلطان مراد الأول ، السلطان محمد جلبي، السلطان بايزيد الأول.

ABSTRACT

Since The establishment of its state till the reign of the Sultan Mahammad AL – Fatih, the Ottoman Sultans married girls of famous local Families , daughters of Anadolia Princes , Byzantin Emperor, as well daughters of Serbian governors and Bulgarian Princes With a contract according to the Islamic Sharia . The majority of those marriages were for political purposes, the Ottoman Sultans tried to consolidate their state via marriage ,or exploiting those marriages to expand their territories at the expense of some governors and princes claiming their right in heritage .

The paper shed light on those marriages indicating reasons behind them and whether they achieved their aims beginning with the establishment of the Ottoman State , that witnessed the most famous political marriages with the era of Sultan mohammad AL-Fatih in whose era marriage took a new shape differing from his pride cessors the study

Opening words: Political marriage, Ottoman Empire, Prince Osman, Sultan Murad I, Sultan Mehmed Çelebi, Sultan Bayezid I

المقدمة:

لم يكن من السهل على الدولة العثمانية في بداية قيامها مع بدايات القرن الرابع عشر الميلادي مواجهة العديد من الامارات التركمانية في الاناضول والتوسع على حسابها وكذلك الحال بالنسبة الى البلقان ،لذلك اتبعت خلال تحولها من امارة صغيرة الى دولة سياسات كانت تتوافق مع ذلك العصر ،منها اقامة علاقات مصاهرة مع بعض العوائل المحلية المتنفذة في الاناضول ، وأمرائها وحكام الروميلي من المسيحيين ، تعرف بالزواج السياسي . ليس المقصود من كلمة الزواج الوارد في البحث مؤسسة اجتماعية تجمع الذكر والأنثى لبناء أسرة غايتها المحافظة على ديمومة الحياة عن طريق ألتكاثر ؛ بل المقصود منه هو :ان تقوم المرأة بوظيفة عملية في السياسة الخارجية وتؤثر على الحياة السياسية الداخلية ، يلجأ اليه السلطان إما لتوسيع نفوذ دولته على حساب الاخرين،او لتوثيق علاقاته مع حكام الدول المجاورة من الذين يخشى شوكتهم ،او لتنفيذ بنود اتفاقية تم التوصل أليها او لتخفيف حدة التوترات السياسية او تأخيره .فدراسة مثل هذه الزيجات تلقي الضوء على التاريخ السياسي والاجتماعي للدولة العثمانية بشكل أوضح، وعدم وجود دراسة عربية حول الموضوع حسب علمنا مبرر اخر للبحث في هذا الموضوع.

اولاً: نبذة تاريخية عن الزواج السياسي:

منذ العصور القديمة أتخذ الحكام والملوك والأمراء من الزواج وسيلة لتحقيق اهداف سياسية ففي التاريخ القديم نرى ملك الحثيين حاتوسيليس يصطحب ابنته ليقدمها زوجةً للفرعون المصري رمسيس الثاني (١٢٩٠ ق .م –١٢٢٣ق.م) "

وليس بخاف بان هذا الزواج سياسي بكل ما تنطوي عليه الكلمة من معنى[١]، و كان اشبه ما يكون بالتوقيع على معاهدة صداقة وتعاون بين الملكين ، وقويت الصلات بينهما[٢]. وسعى العرب قبل الاسلام الى توثيق اواصر العلاقة بين الاسر والعشائر عن طريق الزواج فالرابطة الرحمية بين افراد بني هاشم والمطلب كانت اساس القوة الاجتماعية والسياسية للعشيرة [٣].

وفي العصر العباسي المتأخر حاول البويهيون الهيمنة على الخلافة وذلك بتزويج بناتهم من الخلفاء العباسيين على أمل أن تُنجبن مولوداً ذكراً، فيستطيعون من تنصيبه ولياً للعهد فيما بعد بقوتهم ألعسكرية فزوجوا الخليفة الطائع لله (٩٧٤- ٩٩١م) من شاه باز بنت عزالدولة بختيار لهذا الغرض في سنة ٩٧٤ م[٤]، وحرص طغرل بك ، البالغ السبعين من العمر على الزواج من فاطمة بنت الخليفة القائم بأمر الله (١٠٣٢ م – ١٠٧٤م) ، للاستفادة من المكانة المعنوية للخلافة عند المسلمين ، في زيادة قوة ونفوذ دولته الفتية تجاه الدول والحكام الاخرين، فتزوجها في سنة ١٠٦٣م "ولم تكشف الخمار عن وجهها ولا قامت له"[٥].

كذلك لجأ الخلفاء العباسيون الى الزواج السياسي لمواجهة خصومهم ، فتقرب الخليفة القائم بأمر الله من السلاجقة بالزواج من ارسلان خاتون خديجة بنت جفري بيك اخو طغرل بيك سنة ١٠٥٦م لمواجهة البويهيين[٦]، وتزوج الخليفة الناصر لدين الله (١١٨٠-١٢٢٥) من سلجوقي خاتون بنت قليج ارسلان ، ارملة نور الدين الارتقي في محاولة منه اقامة تحالف سياسي مع سلطان سلاجقة الروم ، وإعادة هيبة الخلافة [٧].

وفي العصر المملوكي في مصر زَوّج السلطان الظاهر بيبريس (١٢٦٠-١٢٧٧) ابنه الملك السعيد بركة من بنت الامير سيف الدين قلاوون سنة ١٢٦٤م ليضمن لابنه المذكور ولاء هذا الامير وبقية المماليك ، بالشكل الذي يؤمِن له عرش سلطنة المماليك الذي كان يحاول ان يورثه له[٨].وما كان السلاطين العثمانيون يختلفون عن الملوك والحكام السابقين في توظيف الزواج لخدمة علاقاتهم السياسية.

ثانياً: الزواج السياسي من قيام الدولة العثمانية حتى عهد السلطان مراد الاول (١٢٩٩-١٣٦٢):

بعد ان حلّ عثمان الذي منح اسمهُ للدولة فيما بعد محل والده ارطغرل الذي توفي في سنة ١٢٨١م في رئاسة العشيرة بإجماع قبلي مفضلين اياه على عمه المسن دوندار [٩]، وجد نفسه بحاجة الى دعم معنوي ، لتقوية مركزه وتوسيع حدود امارته ، فأراد ان يستفيد من نفوذ الآخية [١٠] ألواسع وتأييداً اكبر من الدراويش ، فوجد ضالته في الشيخ اده بالي [١١]، "الرجل الاكثر تأثيرا في المناطق الحدودية التي تُهيمن

طرق الدراويش على الحياة الروحية فيها "[١٢]، فتزوج من ابنته التي اختلف المؤرخون في تحديد اسمها ، في سنة ١٢٩٠ طبقا للمؤرخ شرف خان البدليسي[١٣] ، فوردت باسم رابعة خاتون [١٤]، ومال خون خاتون [١٥] ، وبالا خاتون [١٦] ، كما وردت باسم رابعة مال خاتون[١٧] ، وبعض الدراسات التركية الحديثة تؤكد انها مال خون خاتون وانها ام اورخان [١٨] ، بينما دراسة اخرى تؤكد ان مال خون خاتون زوجة عثمان هي بنت عمر بك امير احدى الامارات الصغيرة غرب قسطموني ، وهي ام اورخان [١٩] .

الذي يهم البحث هو الجانب السياسي في هذا الزواج وما دونه المؤرخون الاتراك من قصص لإحاطته بهالة من القدسية ،اذ ربط المؤرخون الاتراك الذين دونوا مؤلفاتهم في عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢) [٢٠] ، هذا الزواج برؤيا قصها عثمان او ارطغرل حسب اختلاف الروايات ، للشيخ اده بالي، فطبقاً للمؤرخ عاشق باشا زاده ، كان عثمان يتردد على تكية الشيخ اده بالي ، وفي احدى الليالي رأى في منامه قمراً يخرج من ابط الشيخ اده بالي ويدخل ابطه ، ومن ثم تنبتُ شجرة عظيمة من سرته تغطي اغصانها الكون ، وتستظل بضلالها الجبال ، وتجري من حولها الانهار التي تروي الحقول وتسقي الناس، ففسر اده بالي رؤية ضيفه قائلاً: بشرى لك يا عثمان ، ان الله تعالى منحك ونسلك الحكم (بادشاهلق) مبارك لك ، زوجتك ابنتي مال خاتون "[٢١] ، بينما المؤرخ الأدرنوي يقول ان صاحب الرؤيا هو ارطغرل، وقد رآها قبل ان يولد عثمان [٢٢]، بينما المؤرخ نشري يعزو هذا التكريم الالهي لعثمان الى احترامه وتقديره للقران الكريم عندما كان في بيت اده بالي ، اذ سمع في عالم الرؤيا نداءً يقول الله له : يا عثمان بما انك احترمت كلامي وعظمته جعلتك وأولادك وإتباعك وأشياعك معززين في العالم ومحترمين ابدا[٢٣] .

اختلاف الروايات في تحديد زمن وصاحب الرؤيا يقودنا الى تبني الرأي القائل بان المؤرخين العثمانيين لجأوا الى فكرة الرؤيا وترتيب مضامينها وتفسيرها من عالم دين كبير ليعطوا للحكم العثماني هالة من القدسية باعتباره مستمد من السماء مباشرة عن طريق شخصية مقدسة ، وانها محاولة لدعم مشروعية العثمانيين على سائر القبائل التركية [٢٤] .

استفاد عثمان من هذا الزواج سياسيا، فكسب تأييد اده بالي زعيم الآخية الذي كان نفوذه متغلغلا في انحاء الاناضول كافة، فقدم المقربين اليه خدمات جليلة للدولة العثمانية في مرحلة التأسيس والبناء مثل :ابنه الشيخ محمود واخيه الشيخ حسن وختنه وأحد طلابه الفقيه دورسون ، وقره خليل الجندرلي الذي تقلد منصب قاضي عسكر فيما بعد[٢٥]، مقابل بحبوحة عيش هيئها

عثمان لأده بالي، فخصص له واردات مدينة بيلجيك [٢٦] .

ومن الزواجات المؤثرة في التاريخ العثماني والتي اطنبت المصادر العثمانية في ذكر تفاصيلها تزويج عثمان ابنه اورخان من نلوفر[٢٧] بنت حاكم يار حصار بعد خطفها اثناء حفلة عرسها ، فحاكم بيلجيك المسيحي المرعوب من انتصارات الأمير عثمان قرر اغتياله، فارسل الى الامير عثمان ، صديقه كوسه ميخال يدعوه إلى الحضور إلى حفلة عرسه من بنت حاكم يار حصار، حيث تُنفذ عملية الاغتيال ، إلا ان رسول حاكم بيلجيك وضحّ تفاصيل المؤامرة لعثمان ، فاتخذ عثمان التدابير الازمة لإحباطها ، فكان الامير عثمان يودع حاجياته وأثقاله والعجائز من النساء في قلعة بيلجك اثناء رحلته الى المشاتي ، فتظاهر بقبول الدعوة الموجهة اليه، وأرسل هداياه الى العريس ، وطلب موافقته على قبول اثقاله وديعة في قلعة بيلجك كما كان دأبه ، فحمل الامير عثمان اسلحته على الدواب ،والبس المغاوير من رجاله ملابس النساء ، وعندما اقتربوا من القلعة وفُتحت لهم بابها ، كشف الرجال عن وجوههم وسلوا سيوفهم واستولوا على قلعة بيلجيك بعد قتل حاكمها وأسرا العروس ،التي زوجها الامير عثمان من ابنه اورخان ،البالغ الثانية عشرة من عمره ، بينما كانت العروس تكبره بخمس او ست سنوات ، فأنجبت لاورخان ثلاثة ابناء : سليمان ، مراد و قاسم[٢٨] . فأصبح زواج الأسر هذا[٢٩]، مؤشراً على خضوع بيلجيك للسيادة العثمانية كما أدى إلى زيادة تبجيل امراء الاناضول للعثمانيين [٣٠]، ولم يكن هذا الزواج جزءً من سياسة عامة اعتمدهاالسلطان مع الدول المجاورة كما ذهب اليه البعض[٣١] .

وفضلاً عن اوليفيرا تزوج اورخان قبيل اعتلاءه العرش العثماني من اميرة مسيحية اخرى وهي :الاميرة اسبورجة (Sporca) بنت الامبراطور البيزنطي اندرونيقوس الثالث، (١٣٢٨-١٣٤١) من زوجته الفرنسية آنا (Anna)، فاراد اندرونيقوس الثالث من تقديم ابنته زوجةً لاورخان الحصول على دعم العثماني له في مواجهاته مع الصرب والبلغار [٣٢] .

وبعد وفاة الامير عثمان سنة (١٣٢٦) ارتقى العرش ابنه اورخان ، بدعم مباشر من الآخية ، اصحاب النفوذ الواسع في الاناضول ،الذين ابعدوا اخيه الاكبر علاء الدين عن ذلك[٣٣]،بعد اجتماعهم في دار حسن آخي برئاسة زعيمهم الشيخ شمس الدين[٣٤]،" اذ كانت شرعة الاقوى هي التي تقرر من سيرث العرش من ابناء السلطان "[٣٥] ،لا ان يكون سلطاناً ابن السلطان الذي يولد وأبوه سلطان كما ذهب اليه بعض المؤرخين [٣٦] .

سار اورخان على نهج والده السياسي، في التوسع على حساب دار الحرب (الكفار) ، مبتعداً عن معاداة جيرانه من الامراء ألمسلمين ،

فسيطر على مدينة بورصة ، وحاصر مدينة ازنيك ،لذلك توترت علاقاته مع الإمبراطور البيزنطي المتخوف من هذه السياسة ، فاعلن اندرونيقوس الثالث الحرب عليه، فألحق اورخان هزيمة منكرة بقوات حماه في موقعة مال تبه (بالاكانون) سنة١٣٢٩ ، وأجبره على الفرار الى القسطنطينية ، منهيا بذلك حركاته العدائية ضد العثمانيين في الاناضول [٣٧] . وبذلك فشلت سياسة اندرونيقوس الثالث المعتمدة على المصاهرة السياسية في وقف توسع العثمانيين على حساب الاراضي البيزنطية .

اما زواج اورخان من ثيودورة بنت يوحنا كانتاكوزين فخدم مصلحة الطرفين العثماني والبيزنطي ، فالحرب التي اندلعت اثر وفاة الامبراطور اندرونيقوس الثالث سنة ١٣٤١ بين ابنه يوحنا ألخامس تسانده امه آنا من جهة، و يوحنا كنتاكوزين ، الذي كان وزيراً لدى الامبراطور المتوفي والقائد الاعلى لجيوشه، دفع بكنتاكوزين الى طلب الدعم العسكري من السلطان اورخان ، بعد وفاة حليفه السابق عمر بك امير امارة آيدين سنة ١٣٤٥ [٣٨] ،فأمده اورخان بخمسة الاف وخمسمائة من المحاربين الأشداء واعاد اليه سيادة تراقيا وسواحل البحر الاسود من الجانب الاوربي ، بعد ان استردها من يوحنا الخامس ولتقوية هذه العلاقات واستمراها قدم كانتاكوزين ابنته ثيودوره زوجةً لأورخان سنة ١٣٤٦ وكان اورخان قد بلغ الخامسة والستون من عمره، بعد ان اشترط عليه ان يمكنها من زيارة اهلها كلما استبد بها الشوق الى رؤيتهم [٣٩] .

وغض كنتاكوزين الطرف عن نهب الجيش العثماني لضواحي غاليبولي وتراقيا[٤٠]، فتزوج اورخان من الاميرة البيزنطية بعد حفل باذخ اقامه بالمناسبة استمر ثلاثة ايام بلياليها في سلفري ، ومنها نَقلت العروس الى بورصة[٤١]، والجدير بالذكر ان السلطان العثماني لم يذهب بنفسه الى القسطنطينية لجلب زوجته [٤٢] ،وهذا دليل على قوته وضعف موقف الطرف الآخر.

اعقب هذا الزواج تحسن العلاقات العثمانية البيزنطية، ففي سنة ١٣٤٩ استرجع الامبراطور البيزنطي مدينة سيلانيك من الصرب، بمساندة عشرين الفاً من القوات العثمانية ،بقيادة الامير سليمان [٤٣]،كما ساهمت تلك القوات مساهمة فاعلة في الانتصار الذي حققه كانتاكوزين على قوات يوحنا الخامس والقوات الصربية والبلغارية المساندة لها في ديموتوقا في سنة ١٣٥٢، والذي على اثره منح كنتاكوزين قلعة جمبة (cimpe) في غاليبولي للعثمانيين مُكافئةً لهم [٤٤]

العلاقات الحسنة بين الإمبراطور البيزنطي المقرونة بزواج سياسي ساعدت العثمانيين في التوسع في اوربا فعبور القوات العثمانية المتكرر الى الروميلي ادى الى زيادة خبرة تلك القوات بالطبيعة الجغرافية للمنطقة ولمسالكها كما اصبحت قلعة جمبه قاعدة مهمة ونقطة انطلاق

العثمانيين لفتح البلقان، ومنحت الفرصة لاورخان ان يكون له دور فاعل في الصراع الداخلي على العرش البيزنطي والذي بدا اعتبار من سنة ١٣٤٥ [٤٥] .

ساهمت علاقة المصاهرة بين اورخان وكنتاكوزين في توسيع علاقات قرابة اورخان مع الاسر الاخرى، ولاسيما بعد ان زوَج كانتاكوزين ابنته الثانية هيلينا من الامبراطور يوحنا، بعد سيطرته على القسطنطينية سنة١٣٤٧ ، بدعم من اورخان، وعقد اتفاقية مع غريمته آنا، التي اعترفت بكنتاكوزين امبراطوراً مشاركاً لابنها يوحنا، وبذلك اصبح اورخان ليس صهراً لكنتاكوزين فقط بل لآل باليوغوس ، وللقيصر البلغاري والد ايرينا (Irene) زوجة كنتاكوزين[٤٦] .

في الوقت الذي كان زواج اورخان يصب لصالح العثمانيين ، حاول الامبراطور البيزنطي يوحنا الخامس اللجوء الى الزواج لتحقيق اهدافه السياسية أيضا مستغلا الموقف الحرج الذي اصبح فيه الامير اورخان بعد اسر ابنه خليل، المولود من زوجته ثيودورة ، من قبل قراصنة في قصبة فوجة ،التي تدعي بيزنطة السيادة عليها ، اثناء ابحاره في ميناء ازمت، في سنة ١٣٥٦، فبعد عدة محاولات فاشلة لفك اسر ابنه طلب اورخان وساطة يوحنا الخامس في الامر، في سنة ١٣٥٩، فاشترط عليه يوحنا ان يقبل بتزويج خليل من ابنته اذا نجح في مسعاه وأُطلِق سراحه، وان يعهد اليه ولاية العرش العثماني، وهو يُمني نفسه ان يكون صهره سلطاناً يوماً ما، وينقذ امبراطوريته من الخطر العثماني، فوافق اورخان على طلب يوحنا الخامس على مضض [٤٧] .

تزوج خليل من ارينا بنت الامبراطور يوحنا الخامس سنة ١٣٥٩م وبذلك امتلك يوحنا الوسيلة للتدخل في الشأن العثماني الداخلي وأصبح لخليل "اوراقه التي يمكن اللعب بها للمطالبة بالعرش، باعتباره زوج ابنة الامبراطور البيزنطي "[٤٨]، لذلك رفض خليل الاعتراف بسلطنة اخيه مراد الذي ارتقى العرش العثماني بعد وفاة والدهما اورخان سنة ١٣٦٢، بتحريض مباشر من يوحنا الخامس[٤٩]، ولكن مسعى خليل باءت بالفشل وأصبح مراد سلطانا .

ثالثاً: الزواج السياسي في مرحلة تكامل مؤسسات الدولة وتوسعها (١٣٦٢- ١٤٠٢) :

اتبع السلطان مراد الاول استراتيجية والده العسكرية وتحاشى القتال على جبهتي الروميلي والاناضول في آن واحد فرأى ان مصلحة دولته تقتضي ان يكون على توافق مع امراء الاناضول ، ولاسيما امير امارة قرامان القوي الامير علاء الدين (١٣٥٧-١٣٩٨) فزوّجه ابنته نفيسة ، في سنة ١٣٧٨م [٥٠].الا ان المصاهرة السياسية هذه اخفقت في إرساء سلام دائم بين الطرفين ، اذ كان امراء قرامان يدّعون بأنهم

ورثة الدولة السلجوقية، وبأنهم اولى من العثمانيين في قيادة وحدة الاناضول سياسياً، فاستمر الامير علاء الدين في معاداته للعثمانيين يستغل اية فرصة تُتاح له للانقضاض عليهم ، ويكلف زوجته لطلب عفو السلطان بعد كل مواجهة فاشلة معهم [٥١] .

اما امارة كرميان فبعدما وجد اميرها سليمان نفسه بين الخطرين :العثماني والقراماني ،هادن السلطان مراد الاول وعرض عليه ان يُزوج ابنته دولت خاتون من ابنه الامير بايزيد (السلطان فيما بعد) [٥٢]، فقبل السلطان عرض امير كرميان بكل سرور، وتم الزواج في سنة ١٣٨١م، بعد احتفال كبير، لم تشهده مدينة بورصة من قبل ، اقامه السلطان بهذه المناسبة حضره العديد من الامراء والحكام : امير قرامان، امير امارة حميد، امير منتشا، وامير صاروخان، وابن اسفنديار، وسلطان مصر وهم محملين بهدايا قيمة للعريس ، فرقها السلطان مراد للفقراء والمساكين [٥٣] ، وكان هذا العدد الكبير من الحضور يؤكد حرص الامراء على الاستفادة من كل فرصة ملائمة لتوثيق علاقات الصداقة مع الدولة العثمانية [٥٤] .

كان هذا الزواج صفقة سياسية ناجحة بالنسبة للعثمانيين إذ تنازل امير كرميان – على غير العادة المتبعة – عن المدن : كوتاهية ، وسيماو، واكري كوز، وطاوشانلي ، للسلطان العثماني ، هديةً لابنته بمناسبة الزواج [٥٥]، وتحولت كرميان بعد هذا الزواج إلى امارة حليفة للعثمانيين ، فساند الامير يعقوب ،الذي آلت اليه امارة كرميان بعد وفاة والده ،القوات العثمانية في معركة كوسوفا سنة ١٣٨٩م التي انتهت بنصر عثماني مبين على القوات الصربية والمتحالفة معها [٥٦]،وعندما بلغ يعقوب من العمر عتيا وهو عقيم اوصى بضم املاكه جميعها الى املاك السلطان مراد الثاني حفيد أخته وذلك اثناء زيارته له في مدينة ادرنة سنة ١٤٢٨، فنفذَ السلطان وصية يعقوب بعد وفاته بحذافيرها وضم امارة كرميان الى الدولة العثمانية [٥٧] .

وفي اوربا تزوج السلطان مراد الاول تمارا اخت يوحنا شيشمان حاكم بلغاريا (١٣٧١-١٣٩٣) ، فبعد النصر الذي حققته اربعة الاف من القوات العثمانية على القوات الصربية في ٢٦ ايلول ١٣٧١على الضفة اليمنى لنهر مارتيزا بين ادرنة وفيليوبولس، وأصبح الخطر العثماني يهدد الوجود البلغاري في تراقيا، أضطر يوحنا شيشمان الى الاعتراف بالسيادة العثمانية وما يترتب على ذلك من دفع جزية وتقديم خدمة عسكرية، وقدم اخته تمارا زوجة للسلطان ، لتوطيد روابط التبعية الجديدة وقد استمرت هذه الرابطة الى سنة ١٣٨٧م، عندما اعلن إقطاعيو البلغار انفصالهم عن التبعية العثمانية [٥٨] .

اما السلطان بايزيد الاول المعروف بلقبه يلدريم (الصاعقة) الذي ارتقى العرش العثماني بعد استشهاد والده في كوسوفا في ١٦حزيران سنة

١٣٨٩، فيُعد زواجه من الاميرة اوليفيرا، بنت لازار الحاكم الصربي المقتول في كوسوفا، من اكثر الزواجات اثرا في التاريخ العثماني ، فقد اراد السلطان بايزيد كسب ود الصرب وصداقتهم والاستعانة بهم في التوسع في الاناضول الذي كان مهتما به كثيرا، كذلك الاعتماد عليهم في مواجهة المجريين في اوربا [٥٩] ،في وقت اختارت ميليكا ارملة لازار والوصية على ابنها القاصر استيفن ، مهادنة العثمانيين وصداقتهم لمواجهة اطماع المجريين ، بعد ان وجدت نفسها امام خطرين العثماني في الجنوب والشرق والمجري في الشمال، وبتشجيع من الكنيسة الأرثوذكسية المرتابة من محاولة المجريين نشر الكاثوليكية في صربيا ، فعقدت معاهدة مع السلطان بايزيد الاول، تعهد استيفن بدفع جزية سنوية للدولة العثمانية وامدادها بقوات صربية في حروبها القادمة والقيام بزيارة السلطان سنوياً مقابل اعتراف السلطان بايزيد بحكمه ، ثم تُوجت هذه المعاهدة بزواج سياسي فقدم استيفن اخته اوليفيرا زوجة للسلطان بايزيد الاول [٦٠] ،في محاولة منه الاستفادة من الدعم العثماني في استعادة العصر الذهبي للصرب الذي وصل اليه في عهد ملكها دوشان (١٣٣١-١٣٥٥)، وبدا الان بالتراجع[٦١] .

اصبحت لاوليفيرا وعائلتها علاقات صميميه مع السلطان العثماني لم تكن لأية اميرة اخرى سابقة [٦٢] ، فكانت في غاية الجمال فاحبها السلطان بايزيد حبا جما وما كان يعصي لها امرا [٦٣] ، فمرقته عن الطريق الاسلامي القويم وعودته على تناول الخمور والمسكرات ، ولاسيما انها بقيت على مسيحيتها، وتعاونت في هذا المجال مع الصدر الاعظم علي باشا المعروف بسوء اخلاقه [٦٤] ، واخذ المستشارون المسيحيون بالتدفق على البلاط العثماني وبدأ عهد بيزنطة في السراي العثماني [٦٥] ،وكانت اوليفيرا تستغل ساعات سكر السلطان بايزيد الاول وتطلب منه منح المزيد من الامتيازات لأخيها، فامتنع بايزيد عن ضم املاك استيفن الى املاك الدولة العثمانية ، فبقيت صربيا مستقلة في وقت شهدت فيه البلقان توسعاً عثمانيا واسعا، بل اصبح استيفن يحكم اراضي اوسع مما كان يحكمها والده لازار قبل معركة كوسوفا ، كما تعامل بايزيد بلطف شديد مع استيفن ، ودعمه عسكريا في محاربة إقطاعيو الصرب، الذين كانوا بقيادة غريمه برانكوفج ،[٦٦] .فاستمرت العلاقات حسنة بين صربيا والدولة العثمانية طلية حياة السلطان بايزيد الاول ، فاشتركت القوات الصربية مع القوات العثمانية في معركة نيكوبولص ١٣٩٦ م ومعركة انقرة ١٤٠٢م [٦٧].

كما تزوج السلطان بايزيد الاول من حفصة خاتون بنت عيسى بيك امير امارة آيدين، سنة ١٣٩٠م، كي يستفيد من نفوذ هذه الامارة البحرية ، اذ كان ابناء هذه الامارة بحارة مهرة [٦٨].

اما المدة التي اعقبت وفاة السلطان بايزيد الاول في اذار ١٤٠٣، وحتى سنة ١٤١٣، والتي تعرف في المصادر العثمانية باسم فاصلة السلطنة فقد شهدت زواج الامير محمد من امينة خاتون بنت سولي بيك امير امارة دولقادر، في سنة ١٤٠٣ وبذلك ضمن محمد حليفاً قوياً له خلال صراعه مع اخوته، فبعد هزيمته في معركة انجوز سنة ١٤١٢ امام اخيه موسى وانسحابه الى بورصة طلب مساندة الامير ناصر الدين الذي آلت اليه امارة دولقادر بعد وفاة سولي، فلبى ناصر الدين طلب الامير وارسل قوات تركمانية لنجدته جاعلاً قوات ابنه سليمان على رأسها ، كما ساندته قوات الامير المذكور في نصره الاخير على اخيه موسى في الروميلي سنة ١٤١٣ وإنفراده بالعرش العثماني [٦٩] .

اما زوجة السلطان محمد جلبي الثانية هي قمرو خاتون ، وكانت جارية في الاصل. وترك محمد جلبي من الابناء ثلاث عشرة فرداً، ستا من الذكور وسبعاً من الاناث [٧٠]، فتم تزويج الاناث في عهد اخيهم السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) الذي شهد عهده اكثر الزواجات السياسية .

رابعا: الزواج السياسي في مرحلة بناء الدولة واستعادة مجدها عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) :

شهد عهد السلطان مراد الثاني العديد من الزواجات ذات الطابع السياسي ،ويأتي زواجه من خديجة بنت ابراهيم ابن اسفنديار [٧١] في المقدمة ، فقد اراد السلطان مراد الثاني استغلال الحرب التي دارت بين ابن اسفنديار وابنه قاسم ، بسبب انتزاع ابن اسفنديار الاراضي التي سبق وان منحها لابنه قاسم الموالي للعثمانيين، سياسيا [٧٢] ، فساند قاسما وأوقع هزيمة كبيرة بقوات ابن اسفنديار في الموقعة التي دارت بين كريدة وبولو، عندها اضطر ابن اسفنديار على طلب الصلح من السلطان مراد الثاني، موافقاً على دفع جزء من واردات باقر كورسي (منجم النحاس) الى الدولة العثمانية، وتعزيز القوات العثمانية في حروبها القادمة ،وتزويج السلطان من حفيدته الجميلة خديجة ، بنت ابراهيم [٧٣] .

تزوج السلطان مراد الثاني من حفيدة ابن اسفنديار في سنة ١٤٢٥بعد ان اقام حفلا مناسبا في مدينة ادرنة [٧٤]، وبذلك ضمن السلطان مراد الثاني استمرار علاقته الحسنة مع امراء الجندرلي، بعد ان ضم نصف اراضيهم الى دولته، بينما ضمن ابن اسفنديار استمراره في السلطة [٧٥] .

بعد زواج السلطان مراد الثاني من الاميرة الاسفندیارية شهدت الدولة العثمانية زواجات عدة ذات طابع سياسي، ففي اليوم نفسه الذي احتفل فيه السلطان العثماني بزواجه المذكور زوّج ثلاثا من اخواته السبع من ثلاث امراء ، فزوج سلجوق

من ابراهيم ابن اسفنديار، وبذلك اصبح السلطان مراد الثاني صهراً وحماً لإبراهيم في الوقت نفسه، وبذلك استمرت العلاقات الحسنة بينهما حتى وفات ابراهيم في سنة ١٤٤٣[٧٦] ، وزوج اخته الاخرى سلطان من قاسم ابن اسفنديار ، وحفصة خاتون من محمود ابن ابراهيم باشا الوزير الاعظم في امارة الجندرلي[٧٧] .

كما وزوج السلطان مراد الثاني الثلاث الاخريات من اخواته من ثلاث من ابناء الامير محمد ، امير قرامان: ابراهيم وعيسى وعلاء الدين، بعد ان التجأوا اليه فارين من امام عمهم علي ، الذي اعتلى عرش قرامان بعد مقتل اخيه محمد اثناء حصاره لمدينة انطاليا سنة ١٤٢٣ بدعم من المماليك ، وبذلك امتلك السلطان مراد الثاني الحجة للتدخل في الشأن الداخلي لهذه الامارة التي كانت تعد اقوى امارات الاناضول وأشدهن بأسا [٧٨]، فدعم ابراهيمَ عسكريا لقاء تعهده له بالتنازل للدولة العثمانية عن جميع الاراضي التي سلمها تيمورلنك لامارة قرامان بعد ان اعادها الى الحياة سياسياً إثر دحره للسلطان بايزيد الاول في معركة انقرة سنة ١٤٠٢، وهي اسبارطة واكريدر وكذلك اراضي امارة حميد: باي شهير واوتلق حصاري [٧٩] .

ولكن صلة القرابة التي ربطت السلطان مراد الثاني مع ابراهيم امير قرامان لم تنه العداء العثماني القرامانى، اذ بقي ابراهيم يتحين الفرص للتخلص من النفوذ ألعثماني ويلجأ الى وساطة زوجته لإنقاذه من غضب اخيها السلطان بعد كل مواجهة عسكرية فاشلة [٨٠] ، مما دفع السلطان مراد الثاني للتقرب من الامير سليمان امير دولقادر الذي كان في حالة مواجهة مستمرة مع امارة قرامان، فبعد عودته من معركة كوسوفا الثانية سنة ١٤٤٨ ارسل السلطان مراد الثاني زوجة خضر بيك والي اماسيا الى الامير سليمان لتطلب منه يد احدى بناته للأمير محمد (السلطان فيما بعد) فاستجاب سليمان لطلب السلطان بكل سرور، اذ اعدها فرصة سنحت له ليستفيد من علاقاته مع الدوله العثمانية القوية في الاستقلال عن المماليك ، اذ كانت امارته خاضعة لهم منذ قيامها سنة ١٣٣٧ [٨١]، فتزوج الامير محمد من ستي خاتون في سنة١٤٤٩، بعد حفل اقامه والده السلطان مراد الثاني بالمناسبة استمر طيلة ثلاثة اشهر[٨٢]،فخدم هذا الزواج مصالح امارة دولقادر السياسية كما خدم السياسة العثمانية، فضمنت كل واحدة منهما تاييد الاخرى ومساندتها في مواجهة عدوتهما المشترك، امارة قرامان [٨٣] .

السلطان مراد الثاني الذي اتخذ من الزواج وسيلة لتحقيق اغراضه السياسية بتزويج اخواته و بناته من الامراء والحكام وتزويج ابنه من بنت امير دولقادر، وافق على عرض زواج ذات بعد سياسي قدمه اليه جورج برانكوفتش فتزوج من بنته ماريا .

تعرض جورج برانكوفتش (١٤٢٤-١٤٥٦) الذي اعتلى عرش صربيا بعد وفاة خاله العقيم استيفن لازار في ١٩ تموز سنة ١٤٢٤ الى ضغط عثماني شديد ، اذ ادعى السلطان مراد الثاني احقيته بعرش صربيا مستندا الى زواج جده السلطان بايزيد الاول من اوليفيرا اخت حاكم صربيا المتوفى [٨٤]، وبعد ان يأس برانكوفتش من مساندة سجسموند حاكم المجر له في مواجهة الضغط العثماني ؛ بعد تصالح سجسموند مع العثمانيين سنة ١٤٢٩، اثر خسارته لقلعة كولمباز (كوكرجنلك) اراد ان يدفع الخطر الدولة العثمانية عن مملكته بمصاهرة سلطانها ، فكرر برانكوفتش مع السلطان مراد الثاني نفس تجربة خاله استيفن لازار مع السلطان بايزيد الاول ، فقطع علاقاته مع المجر ورضي ان يدفع خمسين الف دوقة ذهب الى الخزينة العثمانية سنوياً ، وقدم ابنته ماريا زوجةً للسلطان مراد الثاني في سنة ١٤٣٥ [٨٥]، وتنازل له عن مساحات كبيرة من الاراضي هدية بمناسبة الزواج ، تقدر قيمتها بأربعمائة الاف قطعة ذهب ،وهدايا اخرى تقدر بمئتي الف قطعة ذهب، اذ آمن برانكوفتش خطأً بان الدولة التي تدفع الجزية للعثمانيين اكثر ربحاً لهم من الحاقها الى السلطة العثمانية [٨٦] .

ولكن ما كان هناك قربانٌ يُغير سياسة مراد الثاني تجاه عرش برانكوفتش المهتز ولاسيما انه ما كان يثق بصداقته ، [٨٧]، فطلب السلطان مراد الثاني من برانكوفتش تسليم مفاتيح قلعة سمندرة اليه في سنة ١٤٣٨ اي بعد ثلاث سنوات من زواجه من ماريا ، وعندما رفض برانكوفتش ذلك ، فتحتها قوات مراد الثاني عنوة بعد حصار دام ثلاثة أشهر وأسرت كريكوري ابن برانكوفتش، وأرسلته الى اماسيا، فتم فقئ عينيه مع عيني اخيه ايفان الرهينة في ادرنة ، دون ان تكون لتوسلات عمتهما ماريا اي اثر في ثني زوجها السلطان مراد الثاني عن قراره ، فخابت آمال برانكوفتش في وقف تقدم العثمانيين بمصاهرة سلطانهم [٨٨] .

على الرغم مما حدث بقي برانكوفتش يرى في زواج ابنته من السلطان مراد الثاني وسيلة ذات فائدة ، فبعد خسارة العثمانيين المتكررة امام قوات هونيادي القائد المجري ، طلب السلطان مراد الثاني من برانكوفتش التوسط بينه وبين حاكم المجر لادسلاس لتوصل الى حل سلمي لمشاكلهما ، فاستجاب برانكوفتش لطلب صهره السلطان العثماني بتشجيع من ابنته ماريا ، وقام بدور فعال في التوصل الى عقد معاهدة سغدين سنة ١٤٤٤ والتي جاءت اغلب بنودها لصالح الصرب [٨٩].

وبذلك ساهمت ماريا في حصول السلطان مراد الثاني على فرصة لإعادة تنظيم قواته بعد ظروف صعبة مرت بها تلك القوات ، كما كانت علاقات القرابة مع السلطان مراد الثاني دافعا مهما في منع برانكوفتش من التعاون مع

هونيادي في معركة كوسوفا الثانية سنة١٤٤٨ والتي انتهت بنصر عثماني مبين [٩٠] .

وعلى الرغم من كون زواج السلطان مراد الثاني من الاميرة الصربية ماريا كان من الزيجات السياسية الناجحة الا ان السلطان محمد الفاتح الذي اعتلى العرش بعد وفاة ابيه في سنة ١٤٥١ ، امر بترحيلها الى بلادها، فاعتكفت في احدى الاديرة حتى وفاتها، كما اجبر زوجة ابيه الاخرى خديجة بنت ابراهيم ابن اسفنديار على الزواج من احد العبيد المسمى اسحاق في محاولة منه ابعاد دسائس النساء عن القصر[٩١]، وبذلك اشّر السلطان الفاتح الى بداية مرحلة جديدة من مراحل زواج السلاطين وابنائهم تختلف عن سابقتها التي كان في جله لأغراض سياسية .

الخاتمة :

اغلب زواجات السلاطين العثمانيين منذ قيام دولتهم حتى سنة١٤٥١ كانت لأهداف سياسية بحتة ، ابتدأها الامير عثمان مؤسس الدولة بزواجه من بنت عالم الدين المتنفذ في الاناضول ، ورئيس طائفة الآخية (اده بالي) ، وبذلك قامت هذه الطائفة بدور فعال في الدولة العثمانية في مرحلة قيامها ، كما تزوج السلاطين الاخرين من بنات :الامبراطور البيزنطي وأمراء كرميان وحكام الصرب وأمراء البلغار .فحقق البعض منهم الاهداف السياسية المرجوة من اقدامهم على هذا النوع من الزواج واخفق آخرون ،وكان اكثر الزواجات السياسية مع الاسر الحاكمة البيزنطية .

ساهم زواج اورخان من بنت الامبراطور البيزنطي يوحنا كنتا كوزين مع عوامل اخرى في عبور العثمانيين الى الروميلي وتوسعهم في البلقان . وأصبحت اراضي امارة حميد ارثاً للدولة العثمانية ، بعد وفاة اميرها يعقوب بك ، نتيجة لزواج سياسي ناجح لبايزيد الاول من اخت الامير المتوفى ، وضمن الامير محمد بن السلطان بايزيد الاول ،الدعم العسكري لإمارة (دولقادر) له بعد زواجه من بنت أميرها اثناء صراعه على العرش مع اخوته ومن ثم انفراده في حكم الدولة العثمانية.

اكثر الزواجات السياسية في الدولة العثمانية شهده عهد السلطان مراد الثاني فاتخذ صلة القرابة الناشئة من المصاهرة السياسية حجة للتدخل في الصراع على العرش في امارة قرامان ، الذي نشب بين ابناء ابراهيم بعد وفاته ،فدعم ابناء أخته ضد أخيهم المولود من أَمه ، كما عزز تفاهمه المشترك مع امير دولقادر لمواجهة عدوهما المشترك امير قرامان بزواج ابنه الامير محمد من ابنة الامير المذكور

لم يكن الزواج وصلة القرابة الناتجة عنه عاملا اساسيا في وضع نهاية قطعية لحروب الدولة العثمانية ، فغالبا ما كان يؤدي الى تسكين حالة

مضطربة لزمن قصير، دون حل لجوهر الخلاف الذي كان اعمق من تحل بمصاهرة ، بسبب سياسة العثمانيين التوسعية .

راعى السلاطين العثمانيون خلال مدة البحث الشرع الاسلامي الحنيف في زواجهم ، فاكتفوا بالعدد المسموح به شرعاً ، ولم يرغموا زوجاتهم غير المسلمات على تغيير اسماؤهن او ديانتهن ، ولم تقم تلك الزوجات بدور ذات اثر فعال في قرارات السلطان وسياسته الداخلية ، لقوة شخصية السلاطين العثمانيون الاوائل وعدم تخصيص حريم خاص لزوجاتهم ، وتستثنى من هذه القاعدة اوليفيرا زوجة السلطان بايزيد الاول التي اثرت سلبا بزوجها . استمر زواج السلاطين العثمانيين وأبنائهم من ابناء الاسر المحلية والأسر الاجنبية الحاكمة قرنين من الزمن ،فمع بداية القرن السادس عشر التجأ السلطان الى الزواج من الجواري ، وبدا بتزويج بناته من عبيده من رجال الدولة .

هوامش البحث :

١ – سمية حسن محمد، العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي، (مكتبة غريب، القاهرة، ١٩١٧)، ص ص ٤٧–٤٨.

٢ – سامي سعيد الاحمد، تاريخ الدويلات العربية القديمة، محاضرات مطبوعة على الالة الكاتبة، (جامعة بغداد، كلية الآداب،١٩٩٨٢)، ص٤٦.

٣ – صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ط٣،(مطبعة الارشاد ،بغداد، ١٩٦٤)، ج ١، ص ١٤٢.

٤– عزالدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير، الكامل في التاريخ ، تحقيق، الدكتور علي شيري ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤)،ج ٨، ص٢٦٤

٥ – ابن الاثير، المصدر السابق، ج ٨، ص٢٦٤؛ احمد مختار العبادي ، في التاريخ العباسي والاندلسي ، (دار النهضة العربية، بيروت ، ب،ت)،ص١٨١؛ ويصف الدكتور مصطفى جواد هذا الزواج بقوله: " وحديث هذه السيدة يأكل الاحاديث، ويبعث على العجب ، ويحدو على الاستغراب ، فهي العذراء المتزوجة، والمتزوجة العذراء"، سيدات القصر العباسي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ب،ت) البلاط ، ص١٠٣.

٦ – جواد، المصدر السابق،ص١٠٣

٧ – محمد صالح طيب صادق الزيباري، سلاجقة الروم في آسيا الصغرى، (دار دجلة ،عمان،٢٠٠٧)، ص١٥٢.

٨– قاسم عبدة قاسم ، عصر سلاطين المماليك ، التاريخ السياسي ولاجتماعي ،(عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة، ٢٠٠٧)،ص١١٣.

٩– Ismaıl hakki auazunçaşili" Osmanli ، Devletinin Kuruluşu" Tarih Sahnesinde Osmanlilar,Örgün yayi,İstanbul,2012.S110–111.

١٠– احد التشكيلا ت الاجتماعية التي ظهرت في الاناضول مع فتوحات السلاجقة الاولى قامت بدور مهم في تأسيس الدولة العثمانية تحدث عنهم ابن بطوطة الذي زار المنطقة في الربع الاول من القرن الرابع عشر ، باسم الآخية والفتيان قائلا : بانهم متواجدون في جميع المناطق التركمانية في الاناضول ،يمارسون نشاطهم من خلال التكايا والزوايا المنتشرة في المدن والقرى وهم اشبه مايكونون بالادارة الشعبية المحلية ،محمد بن عبدالله بن محمد الملقب ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)تحقيق ،طلال حرب ، المطبعة الخيرية ، ١٣٢٢هج١، ص٢١٤؛ محمد فؤاد كوبريلي ، قيام الدولة العثمانية ،ترجمة ، احمد السعيد سليمان ، وامد عزت عبد الكريم ، دار الكتاب العربي ،القاهرة، ١٩٦٧، ص ١٤٧–١٦٢.

١١ – ولد اده بالي في قونية سنة ١٢٠٢ م وبعد ان درس على يد علمائها علو الشريعة الاسلامية سافر الى بلاد الشام لدراسة الفقه ، ثم عاد الى بلاده واكمل دراسته ، برع في التفسير والحديث والتصوف ، سلك مسلك الصوفية وكان صاحب تكية ترتادها الناس ،ويروى انه كان مقبولٌ دعائه عند الله تعالى ، حتى اصبح زعيمها توفي سنة ١٣٢٢م. للاستزادة : Hasim Şahin, Osmanli Devletinin Kuruluş Dönemende Dini Zümreler(1299–1402) yaylmaniş Dokkora Tezi, T.C. Marmara Üniversitesi,Türkiyat Araştirmalari Ensttiüsü Türk Tarihi Anabilim Deli, Ortaçac Tarihi Dali, İstanbul,2007,S88–93.

١٢ – خليل اينالجيك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى ألانحدار ترجمة ، محمد. م. أرناؤوط، (دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢)، صص ٨٩–٩٠.

١٣ – – شرف خان البدليسي، شرفنامة في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام ايران وتوران ، ترجمة محمد علي عوني ، ط٢،(دار الزمان ، بيروت ، ٢٠٠٦) ، ج٢، ص ٣٢.

14 – أ وروج بن عادل القزاز الأدرنوي ، تواريخ آل عثمان ،تصحيحنه باقان ، فرانس بابينغر، (هانوفر ، ١٣٤٣هـ)، ص ١٢؛ Solak–Zade Mehmed Hemdemi Celebi, Solak–Zade tarihi,Hazirlayn, Br.Vahid Çabuk,y ayi, Kültür Bakanliği,Ankara,1989S.17.

15 – Aşik paşa Zade,Aşik Paşa Zade oğlu Tarihi,Hazirlayn,A.Nihal Atsiz,yayi,Kültur ve Turizm Bakanliği , Ankara,1985.S17;Mehmed NEŞRİ,Kitab–I Cihan– nüma Neşri Tarihi, Türk Tarih Kurumu Basimevi, Ankara,1987,1 Clit, S82.

١٦– البدليسي ، المصدر السابق ،ص ٣٢؛ M.Çağatay Ulu çay, padişahlarn Kadinlari Ve kızlaari,4.Baski, , Türk Tarih Kurumu Basimevi, Ankara,2001,S3.

١٧– محمد ثريا ، سجل عثماني ، ياخود تذكره مشاهير عثمانية ، (مطبعه عامره، استانبول،١٣٠٨هـ) ، فصل الميم .

١٨– Nazim Tektaş, Padişahlarin Bütün Kadinları Haremden Tasanlar, 2Baskı,Çati Kitaplari, İstanbul, 2009,S9.

١٩ Ahmed Akgündüz, Tüm Osmanlida Harem, Tamaş yayi, Istandul, 2012 ,– S158; Ulu çay,a.g.e.S3. ويشير المؤرخ عبد الرحمن شرف في كتابه المنهجي للمدراس الاعدادية العثمانية بان ابني عثمان : اورخان وعلاء كلاهما من زوجته مال خاتون بنت اده بالي ،(زبدة القصص، مطبعه عامرة استانبول ، ١٣١٦هـ، ص ١٦١

٢٠ – كل من المؤرخ عاشق باشا زاده المولود في اماسيا في سنة ١٤٠٠، وكتب مؤلفه عندما بلغ الثمانين من العمر ، اما اوروج بن عادل القزاز الأدرنوي فالف كتابه تواريخ آل عثمان في سنة ١٤٩٣م، للاستزادة :بروسلي محمد طاهر ، عثمانلي مؤلفلري ، (مطبعه عامره ، استانبول،١٣٣٣هـ)، برنجي جلد ،ص ١٦.

٢١ – Aşık Paşazada, a.g.e.S17.

٢٢ – الادرنوي ، ادي كجن اسر ، صص ٨–٩.

٢٣ – Naşri, a.g.e.S72–44.

24 Halil Inalcik,Kuruluş Ve Impartorluk Sürecinde Osmanli d evleti,– Kanun,Diplomasi, Timaş Yayi, Istanbul, 2011,S80.

–25 Ismail Hakki Uzunçarşili, Osmanli Devletinin Saray Taşkilati, Turk, TurkT kurumu, Ankara,1945, S40.

وتذكر بعض الدراسات الحديثة أن جل وزراء الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الثاني كانوا من الآخية ، في اشارة واضحة الى دورهم المتنامي في الدولة العثمانية

Muzaffer Taşyürek, Tarihten Sayfaler, Eşik yayi,Istanbul, 2009,S89.

26 desine Kader ,joseph Von Hammer, Osmanli Devleti Tarihi, Osmanli–Develetinin Kuruluşundan, kaynarca Muahaerçuma, Mehmed Ata, Ücda yayi, Istanbul,1983,1cilt,S75–76.

٢٧ – وردت باسم Ülüfer عند المؤرخ Aşik paşa zade (a.d.e.S27) ووردت باسم Lülüfer عند المؤرخ Neşri (a.g.e.S103) ، وتذكر بعض الدراسات الحديثة ان اسمها تحور الى Nilufer بعد ان كان Holifira،S15,a,g,e, Tektaş

٢٨ Mustafa Armağan ,Osmanlinin Mahrerm Tarihi, Timaş yayi, İstanbul,–2009, S20.

٢٩ – وتسمي المصادر العربية مثل هذا الزواج بزواج الاسر ،المرأة الاسيرة بالنزيعة ،وولدها النزيع ، ابو محمد عبد الملك بن هشام ،السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى السقى دارالخير،بيروت،١٩٩٩) ج٤، ص٦٤٦.

٣٠ Selim Parlaz ," Osmanli Hanedan Evlilikeri uzerine Bazi Notlar" Tarih Okul Dergisi, YİL6, Sayi xv,Eylül, 2013.

٣١ – عبد العزيزالشناوي،اوربا في مطلع العصور الحديثة ،(دار المعارف ،القاهرة،١٩٦٩) ص ،٥٢٤ .

٣٢– بينما يرى المؤرخ لطفي باشا أن اورخان كان اكبر من اخيه علاء الدين ،(تواريخ آل عثمان ، عامره مطبعه سي ، استانبول ، ١٣٤١هـ ،ص٢٧.

٣٣– Uzunçarşili, sary, S40، مصطفى نوري باشا ، نتائج الوقوعات ، (اخوت مطبعه سي، استانبول ، ١٣٢٧هـ) ، ج١ ص ٦٨.

٣٤– دونالد كواترن ، الدولة العثمانية ١٧٠٠– ١٩٢٢، تعريب ، ايمن ارمانزي ، (مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠٤)، ص ١٧٤.

٣٥–يذكر المؤرخ ابراهيم حقي : ان اختيار اورخان جاء طبقاً لعادة البيكوات القديمة ، بان يكون بيكا ويرث والده من يولد وابوه بيك ، واما الملود قبل ذلك فلا ،(تاريخ عمومي ، قصبار مطبعه سي ، دار سعادت، ١٣٠٦هـ)، ٢٥٧.

٣٦Stanford Show, History Of The Ottoman Empire and Modern Turkey– ,Volum1 , Empire OF The Gazis : The Rise and De–cline OF the Ottoman Empire 1220–1808, Cmbridge,1976,P.15

٣٧– اميرة محمد نافع ، العثمانيون واوروبا ، (٧٥٣هـ – ٨٠٥هـ / ١٣٥٢–١٤٠٠)، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٣)، ص٢٠؛ جان كلود شينيه ، تاريخ بيزنطية ترجمة ، جورج زيناتي ، (دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ٢٠٠٨) ، ص ١٢٢.

39NcoKLla jorg Osmanli İmpartorlugu Tarihi 1 (1300–1451) Çviri: Nilüfer–EPÇELİ , Yeditepe, Istanbul, 2009,S187; Kantracl" xıv–xv Yüzyilarde Devletlerarasi İlişkilk Erde Bir diplomasi Arcı olarak "kadin"Smanli Bizans Örneği, www.ayk.gov.tri

40 Armağam, a.g.e.S.20–.

٤١ – ابراهيم حقي ، ادي كيجن اسر ، ص ٢٥٩،بول وتيك، قيام الامبراطورية العثمانية ، ترجمة ، صفاء الشيخ حمد ، مراجعة د. خليل علي مراد ، (دار الرأي ، دمشق، ٢٠١٠) ، ص ٦٩.

٤٢ – jorg, a.g.e.S 187

٤٣ – نافع ، المصدر السابق ، ص٢٣.

٤٤ – Show cit., p 16.,op.

٤٥ Poul Wittk," Uç Savaşcilari Beylighndan Imparaturluğ" Tarih Osmanlilar" , S .92; Sahnasinda –

٤٦ – Ylmaz Oztuna, Büyük Osmanli Tarihi, Ötüken Neşriat, Istambul ,1994,1clit,S.41.

٤٧ – Anver Bahnan Şapolyo, Osmanli Sultanlari Tarihi, Rafet Zaminlari Yayi , Istanbul ,1961,S43; Uzunçarşili, saray, S132

٤٨ – نيقولا لافاتان ، "صعود العثمانيين ١٣٦٢–١٤٠١" في : تاريخ الدولة العثمانية ، اشراف روبير مانتران ، ترجمة بشير السباعي، (دار الفكر للدراسات ، القاهرة، ١٩٩٣)،ص ٤٩.

٤٩ –. Şapolyo , a.g.e.S 43

٥٠– فاطمة عليّ ،كوسوفا ضفري انقره هزيمتي،(استانبول، ١٣٣٦هـ) ، ص ٥٣؛ Shaw, op.cit.,p 44

٥١ – عن المواجهات التي حصلت بين السلطان العثماني وصهره ونتائجها ينظر: Ismail Hakk, Uzun Çarşili,Anadolu Beylikleri, ve Akkoyunlu, Karakoyunllu Devletleri,4 Baski, ttt.yayi, Ankara, 1988,S 14.S

52 Naşri,a.g.e. S 218–232; Hoca Sadettin Efendi,Tacüt– Tevarih, – Yalinlaştiran , Ismet Parmaksizoğlu, Estişhir, 1992,1 Cilt,S166.

53– Aşik Paşa zade, .a.g.e.s.60–61; Armağan, a.g.e.S S28 Hammar, a.g.e.S167.

54– Himmet Akın, Aydın Oğullaeı Tarhi Hakkında Bir Araştirma ,Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih– Gografya Fakültesi yayi, , Istanbul, 1946,S57.

٥٥ – احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦)، ص٢٠؛ الشناوي المصدر السابق ، ص٥٧١؛–1300) Metin kunt, " Siyasa Tarih 1600), Turkiye Tarihi , Osmanlı Devleti 1300–1600, Cem yayi, Istanbul, 2011, S53 .

٥٦ – فاطمة عليّ ، ادي كيجن اسر، ص ٣٠–٣٥.

٥٧ – نوري باشا، ادي كيجن اسر ، ص٢١

٥٨ – نافع المصدر السابق ، ص٢١١؛ Uluçay , a..g.e,S6

٥٩ H.Gibbons, The Foundation of the Ottoman Empire (1300– 1402),Oxford, 1916, p182, . زين العابدين بن شمس الدين، تاريخ الدولة اتلعثمانية ،(دار المسيرة،عمان،٢٠١٠)

ص٦٠

٦٠ – Aşik Paşa zade , S69 نافع، المصدر السابق ، صص ٢٢٧-٢٢٨.

٦١ Olga Ziroyevic ," İki Osmali Padişahi ile evlenen iki Sirp Prensesi" Tür– Tarih Dergisi, Sayi: 9, İstanbul , 1968, S52.

٦٢ – . Wittek",Ankara Bozcunundan İstatnbulun zaptina1402–1455", çevren, Hail Inalck, Belleten , Sayi, 27,Ankara , 1943, S566.

٦٣– ;Şapoly , a. g.e.S58 محمد مراد ، تاريخ ابو الفاروق، (آمدي مطبعه سي، استانبول ،١٣٢٨هـ) ، ص١٧٨

٦٤ – رضا نور ، تورك تاريخي رسملي وخريطه لي ،(مطبعه عامره،استانبول،١٣٤٢هـ)، دردنجي جلد، ص٥٠ ؛ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغُمر بأنباء العمر ، تحقيق وتعليق، الدكتور حسن حبشي ، (لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٤)، ج٢ ،ص ٢٢٧.

٦٥ –Show, o.cit., p 55.

٦٦– فاطمة عليّ ، أدي كيجن اسر، ص ٨؛ محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ط٢،(مطبعة محمود مصطفى ، دم ،١٩٩٦)، ص ٤٨.

٦٧ – علي سيدي ، دولت عثمانيه تاريخي ، (قناعت مطبعه سي ، استانبول ،١٣٢٩هـ) ، ص ٩٤؛ Ad ward Creasy, History Of THE Turks ,Beirut, 1961,P 33.

٦٨ – Solak zade, a. g.e S79S

٦٩ – ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات ، تاريخ ابن الفرات ،تحقيق قسطنطين زريق ،(بيروت ، ١٩٣٦) ، ج٩، صص ; Naşri,a.g.e,S501;Anthony Dolphin Alderson , Bütün Yönleviyle Osmanli Hanedani ,Yeni Şafak , Istanbul,1999,141.

٧٠ – Tektaş, a,g,e,S37; ولأسماء ابناء السلطان ينظر : H. Uzunçarşili" Çelebi Sultan Mehmedin Kizi Selçuk Hatun Kiminle Evlendi" Belleten ,Sayi, 81, 1957,S253 .

٧١ ابن اسفنديار هو عزالدين اسفنديار ابن كتوروم بايزيد حاكم الجندرلي من زوجته افنزد خاتون ،وبعد اعتلائه عرش امارة الجندرلي عرفت الامارة باسمه اي امارة اسفنديار parlaz,a,g,e,S76.

٧٢ – Öztuna, a,g,e, S172.

٧٣ Hoca Sadettin Efndi, Tacüt–Tevarih, yalinlaştiran, Ismet Parmaksizoğlu,– Eskişehir,1992,1cilt, S132

٧٤ Hammer, a,g,e, S 176; Uzunçarşili, Çelebi Sultan, S, 254.–

٧٥ Mehmed Maksudoğlu, Osmanli Tarihi, 1299– 1922, 2 baski – ıstanbul ,2010, S.78.

٧٦ Uzun çarşili, Anadolu Beylikleri, S134 ,Uluçay , a,g,e,S11–

٧٧ – Hoca Sadettin Efndi , a,g,e,2 Cilt S 143; Hammer, a, g, e, S178 ; Uzunçarşili" Çelebi Sultan , a,g,e,S 254

٧٨ – Ibrahim Hakki Konyali , Abideleri ve Kitabaleri ıle Karaman tarihi Ermenek ve

mut Abideleri , Baha matbaasi , Istanbul , 1967, S57-58;

عبد العزيز قره جلبي ،روضة الاخبار المبين بحقائق الاخبار ،بولاق بمصر، ١٢٤٨هـ ،ص، ٣٦٨.

79 - Uzun Çarşili,Anadolu Beylikleri,a, g, e, S 22.

80 Franz Babinger, Mehmed The Con-quer And His Tim, Tr,Ralph Manhein , U.S.A. 1979, Koyali, a,g,e,S59.

81 - Faruk Söylemez " Osmanli – Dulkadirli Siyasi VE Sosyal Münasabetleri " Maraş Tarihinden Bir Kesit Bulkadir Byligi Araştirmaleri, Istanbul ,2007, S94.

٨٢- استمر الحفل من شهر ايلول الى شهر تشرين الثاني ، للاستزادة : كامل باشا ، ادي كيجن اسر ، ص٧٦؛ Dukas, BizansTarihi Cevern ,v-l mirmiroğlu ,Istanbul Enstistusu yayi, Istanbul, 1956, S19 ,S176;Alderson , a, g, e, S79

٨٣ استمرت العلاقات حسنة بين السلاطين العثمانيين وامراء دولقادر ، فتزوج السلطان بايزيد الثاني من عائشة خاتون حفيدة الامير سليمان ، خدمت علاقات المصاهرة امراء دو القادر، فبقيت اسرتهم مبجلة حتى بعد فقدانها لأراضيها ، باعتبارها اسرة تجري في عروقها الدم الملكي,Babinger Op.cit.,p57

٨٤ -Show, Op .Cit.,p48.S

٨٥ - Ismail Hakk, Uzun Çarşili Osmanli Tarihi ,7Baski Turk Tarihi Kurum Istanbul , 1975, S405; Ziroyevic, a,g,e, S52;

٨٦ Jorge, a,g,e,S 349; Alderson, a,g,e,S141.-

٨٧ - Parlaz,a,g,e,S72; Steven Runcıman , The Fall Of The Constantınople, Combridge Unvirsity, 1965,S45.

٨٨- محمد مراد ، تاريخ ابو الفاروق ، ص ٣٠٦-٣٠٧؛ Jorge, a,g,e,S 368.

٨٩ - اعاد السلطان الى برانكوفتش جميع الاراضي التي سيطر عليها العثمانيون سمندريا ، كولومباج ، كروشيفاتش ، واعترف بصربيا دولة مستقاة صربيا ، واتفق مع فلادسلاف ان يكون نهر الدانوب حداً فاصلاً بين بلديهما لا تتجاوزه جيشيهما لمدة عشر سنوات ، الشناوي، المصدر السابق، ص ٦٣٢.

٩٠ -عبد العزيز الشناوي ،الدولة العثمانية الدولة الاسلامية المفترى عليها،ج١،ص٥٤.

٩١ - Hammer,a, g,e , 2 Clıt , S 257S

قائمة المصادر والمراجع:

أ- باللغة العربية والمترجمة اليها:

١- ابن الاثير ، عزالدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير، الكامل في التاريخ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤).

٢- ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغُمر بأنباء العمر ، تحقيق وتعليق، الدكتور حسن حبشي ، (القاهرة ، ١٩٧٤).

٣- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ، تاريخ ابن الفرات ،تحقيق قسطنطين زريق ،(بيروت ، ١٩٣٦)

٤- ابن هشلم، ابو محمد عبد الملك بن هشام ،السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى السقى (بيروت،١٩٩٩)

٥- اينلجيك، خليل ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ،ترجمة ،محمد .م.الارناؤوط، (بيروت ،٢٠٠٦) .

٦-، الاحمد سامي سعيد ،تاريخ الدويلات العربية القديمة ، (جامعة بغداد، كلية الآداب،١٩٩٨٢).

٧-البدليسي ، شرف خان ، شرفنامة في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام ايران وتوران،(بيروت ، ٢٠٠٦) ، ينالجيك ،خليل ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، ترجمة ، محمد. م. أرناؤوط، (بيروت ، ٢٠٠٢) .

٨-جواد ، مصطفى ،سيدات القصر العباسي ، (بيروت ، ب،ت).

٩-الزيباري ،محمد صالح طيب صادق ، سلاجقة الروم في آسيا الصغرى ، (عمان،٢٠٠٧) .

١٠-الشناوي ،عبد العزيز ،اوربا في مطلع العصور الحديثة ،(القاهرة،١٩٦٩).

١١- شينيه، جان كلود ، تاريخ بيزنطية ،ترجمة ، جورج زيناتي ، (بيروت ، ٢٠٠٨).

١٢- العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب ، (بغداد، ١٩٦٤).

١٣- العبادي ، احمد مختار،في التاريخ العباسي والاندلسي ، (بيروت ، دت). ،صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب ، (بغداد، ١٩٦٤).

١٤- قاسم، عبدة قاسم ، عصر سلاطين المماليك ، التاريخ السياسي ولاجتماعي ،(القاهرة، ٢٠٠٧).

١٥ - كلو، اندري ، سليمان القانوني ،(بيروت ، ١٩٩١) .

١٦- كواترن، دونالد ، الدولة العثمانية ١٧٠٠-١٩٢٢، تعريب ، (الرياض،٢٠٠٤).

١٧- لافاتان نيقولا ، "صعود العثمانيين ١٣٦٢-١٤٠١" في : تاريخ الدولة العثمانية ، اشراف روبير مانتران ، (القاهرة، ١٩٩٣).

١٨- المحامي ، محمد فريد بيك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ،(دم ، ١٩٦٩)

١٩- محمد، سمية حسن ، العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي ،(القاهرة ،١٩٧٧).

٢٠- نافع ، اميرة محمد، العثمانيون واوربا ، ٧٥٣-٨٠٥هـ |١٣٥٢-١٤٠٠م (القاهرة ،٢٠١٣).

٢١- وتيك، بول ، قيا م الامبراطورية العثمانية ، (دمشق، ٢١٠).

٢٢- ياغي ،احمد ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦).

ب- باللغة العثمانية

١- الادرنوي ، اوروج بن عادل القزاز ، تواريخ ال عثمان ، (هانوفر ، ١٣٤٣هـ).

٢- ثريا، محمد ، سجل عثماني ياخود تذكرة مشاهير عثمانية ، (استانبول ،١٣٠٨ هـ).

٣- شرف، عبد الرحمن ، زبدة القصص، (استانبول، ١٣١٦هـ).

٤- بروسلي ، محمد طاهر ، عثمانلي مؤلفلري ،(استانبول، ١٣٣٣هـ).

٥- لطفي باشا، تواريخ ال عثمان ، (استانبول، ١٣٤١هـ).

٦- نوري باشا، مصطفى ، نتائج الوقوعات ، تواريخ ال عثمان ،(استانبول ، ١٣٤١هـ) .

٧- حقي ، ابراهيم، تاريخ عمومي ،(استانبول ، ١٣٠٦هـ).

٨- سيدي ، علي ، دولت عثمانية تاريخي ،(استانبول ، ١٣٢٩هـ).

٩- قره جلبي ، عبد العزيز ،روضة الاخبار المبين بحقائق الاخبار ،(بولاق بمصر، ١٢٤٨هـ).

١٠- مراد ، محمد، تاريخ ابو الفاروق،(استانبول، ١٣٢٨هـ).

١١- نور ، رضا ، تورك تاريخي رسملي وخريطه لي،(استانبول، ١٣٢٨هـ).

ج- بالغة التركية الحديثة والمترجمة اليها .

1- Akdağ ; Mustafa, Turkiyenin Iktisidi ve Ictimai Tarihi ,1243-1453,Istanbul,1974.

2- Akgündüz, Ahmed, Tüm Yönlerile Osmanlida Harem, Istandul, 2012.

3- Armağan, Mustatfa ,Osmanlinin Mahrerm Tarihi, Timaş yayi, İstanbul, 2009.

4- Aldersn,Anthony Dolphin , Bütün Yönleviyle Osmanli Hanedani ,Yeni Şafak , Istanbul,1999.

5-Hammer, joseph Von , Osmanli Devleti Tarihi, Osmanli Develetinin Kuruluşundan, kaynarca Muahaerçuma, Istanbul,1983,.

6- Hoca Sadettin Efendi,Tacüt- Tevarih, Yalinlaştira, Estişhir, 1992.

7- Inalcik ,Halil, Kuruluş Ve Impartorluk Sürecinde Osmanli devleti, Kanun,Diplomasi, Timaş Yayi, Istanbul, 2011.

8- Jorg, Nicola , Osmanli İmpartorlugu Tarihi 1 (1300-1451) EPÇELİ , , Istanbul, 2009.

9- Konyali, Ibrahim Hakki , Abideleri ve Kitabaleri ıle Karaman tarihi Ermenek ve mut Abideleri , Istanbul , 1967.

10- Maksudoğlu, Mehmed , Osmanli Tarihi, 1299- 1922, Istanbul, 2010.

11- NEŞRİ ,Mehmed,Kitab-l Cihan- nüma Neşri Tarihi, Ankara,1987

12- Oztuna, Ylmaz , Büyük Osmanli Tarihi, Istambul, 1994 .

13- paşa Zade, Aşik ,Aşik Paşa Zade oğlu Tarihi , Ankara,1985.

14-, Solak-Zade , Mehmed Hemdemi Celebi, Solak-Zade tarihi,Ankara, 1989.

15- Şapolyo, Anver Bahnan , Osmanli Sultanlari Tarihi , Istanbul ,1961 .

16- Taşyürek, Muzaffer , Tarihten Sayfaler,Istanbul, 2009

17- Tektaş, Nazim , Padişahlarin Bütün Kadinları Haremden sTasanlar, İstanbul, 2009

18- Uluçay, M.Çağatay, padişahlarn Kadinlari Ve kızlaari,4.Baski, Ankara,2001.

-.

19- Uzunçarşili, Ismaıl hakki" Os manli Devletinin Kuruluşu" Tarih Sahnesinde Osmanlilar,İstanbul,2012

20_____, Osmanli Devletinin Saray Taşkilati, Ankara,1945

21- _____, Osmanlı Tarihı Ankara, 1968.
22-_____,Anadolu Beylikleri, ve Akkoyunlu, Karakoyunllu Devletleri, Ankara, 1988
23- Wittk Poul," Uç Savaşcilari Beylighndan Imparaturluğ" Tarih Sahnesinde Osmanlilar, Istanbul, 2012 .

د- باللغة الانكليزية والمترجمة اليها :

1- Babinger, Franz, Mehmed The Conquer And His Tim , U.S.A. 1979.
2- Creasy, Ad ward , History Of THE Turks ,Beirut, 1961
3- Gibbons,H. The Foundation of the Ottoman Empire (1300-1402),Oxford, 1916.
4- Show, Stanford , History Of The Ottoman Empire and Modern Turkey ,Volum1 , Empire OF The Gazis : The Rise and Decline OF the Ottoman Empire 1220- 1808 ,Cmbridge,1976.
5- Runcıman , Steven, The Fall Of The Constantınople, Combridge Unvirsity, 1965.

هـ البحوث

1- Parlaz ,Selim" Osmanli Hanedan Evlilikeri uzerine Bazi Notlar" Tarih Okul Dergisi, YİL6, Sayi xv,Eylül, 2
2-- Söylemez Faruk " Osmanli –Dulkadirli Siyasi VE Sosyal Münasabetleri " Maraş Tarihinden Bir Kesit Bulkadir Byligi Araştirmaleri, Istanbul ,2007.
3- Uzunçarşili H." Çelebi Sultan Mehmedin Kizi Selçuk Hatun Kiminle Evlendi" Belleten ,Sayi, 81, 1957 .
4- Wittek ,p",Ankara Bozcunundan İstatnbulun zaptina1402-1455", çevren, Hail Inalck, Belleten , Sayi, 27,Ankara , 1943. -5- Ziroyevic , Olga" İki Osmali Padişahi ile evlenen iki Sirp Prensesi" Türk Tarih Dergisi, Sayi: 9, İstanbul , 1968.

و- اطروحة دكتوراه

1- Şahin, Hasim, Osmanli Devletinin Kuruluş Dönemende Dini Zümreler(1299-1402) yaylmaniş Dokkora Tezi, T.C. Marmara Üniversitesi,Türkiyat Araştirmalari Ensttiüsü Türk Tarihi Anabilim Deli, Ortaçac Tarihi Dali, İstanbul,2007

Translation of sources

1-Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali Ibn Abi al-Karm al-Shaybani, known as Ibn al-Athir, The Complete History (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 2004).
2-bn Hajar al-Asqalani, Inbaa al-Ghumr bi-Anbaa al-Umar, edited and annotated by Dr. Hassan Habashi, (Cairo, 1974).
3- Ibn al-Furat, Nasir al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahim, The History of Ibn al-Furat, edited by Constantine Zurayk, (Beirut, 1936).
4-Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham, The Biography of the Prophet, edited by Mustafa al-Saqi (Beirut, 1999).
5- Inlcik, Khalil, The History of the Ottoman Empire from its Rise to Decline, translated by Muhammad M. al-Arnaout, (Beirut, 2006).
6-Ahmad Sami Saeed, The History of the Ancient Arab States (University of Baghdad, College of Arts, 1998).
7- Al-Badlisi, Sharaf Khan, Sharafnama on the History of the Ottoman Sultans and Their Contemporaries from the Rulers of Iran and Turan, (Beirut, 2006); Yinalcik, Khalil, The History of the Ottoman State

from its Rise to Decline, translated by Muhammad M. Arnaout, (Beirut, 2002).
8-Jawad, Mustafa, Ladies of the Abbasid Palace, (Beirut, n.d.).
9- Al-Zibari, Muhammad Salih Tayyib Sadiq, The Seljuks of Rum in Asia Minor, (Amman, 2007).

10- Al-Shinawi, Abdul Aziz, Europe at the Beginning of the Modern Age, (Cairo, 1969).
11 -Chenier, Jean Claude, Byzantine History, translated by George Zenati, (Beirut, 2008).
12 -Al-Ali, Saleh Ahmed, Lectures on Arab History, (Baghdad, 1964).
13 l-Abbadi, Ahmed Mukhtar, On Abbasid and Andalusian History, (Beirut, n.d.). Saleh Ahmed, Lectures on Arab History, (Baghdad, 1964).
14 Qasim, Abdo Qasim, The Era of the Mamluk Sultans: Political and Social History, (Cairo, 2007).
15 -Clot, André, Suleiman the Magnificent, (Beirut, 1991).
16 - Quattern, Donald, The Ottoman Empire 1700-1922, translated by (Riyadh, 2004).
-17 Lavatan Nicola, "The Rise of the Ottomans 1362-1401" in: History of the Ottoman State, edited by Robert Mantran, (Cairo, 1993).
18- Lawyer, Muhammad Farid Bey, History of the Sublime Ottoman State, (Dam, 1969).
19 -Muhammad, Samia Hassan, Ancient Egyptian Customs in the Islamic Era, (Cairo, 1977).

20- Nafi, Amira Muhammad, The Ottomans and Europe, 753-805 AH | 1352-1400 AD (Cairo, 2013).
21 -Witick, Paul, The Rise of the Ottoman Empire, (Damascus, 210).
22- Yaghi, Ahmad, The Ottoman State in Modern Islamic History, (Al-Ubaikan Library, Riyadh,

B- In the Ottoman Language
1 -Adrenoy, Oruç ibn Adil al-Qazzaz, Histories of the Ottomans (Hanover, 1343 AH).
2 -Thuraya, Muhammad, Ottoman Register: A Compendium of Ottoman Celebrities (Istanbul, 1308 AH).
3 -Sharaf, Abd al-Rahman, The Zubdat al-Qisas (Istanbul, 1316 AH).
4 -Prosli, Muhammad Tahir, Osmanli Makaliflari (Istanbul, 1333 AH).
5 -Lutfi Pasha, Histories of the Ottomans (Istanbul, 1341 AH).
6- Nuri Pasha, Mustafa, Results of Events, Histories of the Ottomans (Istanbul, 1341 AH).
7- Hakki, Ibrahim, General History (Istanbul, 1306 AH).
8- -Sayyid Ali, A Historical History of the Ottoman Empire (Istanbul, 1329 AH). -9- Kara Çelebi, Abd al-Aziz, Rawdat al-Akhbar al-Mubin bi-Haqa'iq al-Akhbar (Bulaq, Egypt, 1248 AH).
10- Murad, Muhammad, The History of Abu al-Faruq (Istanbul, 1328 AH).
11- Nur, Rida, A Sketch and Map of a Turkish History (Istanbul, 1328 AH).